ننشر "بيان النصر" الذ ي ألقته فصائل المقاومة بغزة احتفالا بالنصر

الأربعاء 27 أغسطس 2014 12:08 م

أكدت الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية أن غزة ومقاومتها انتصرت لأنها أنزلت هزيمة بجنود العدو على أعتابها، وجعلتهم يهرولون تحت جنح الظلام هاربين من غزة ومن نيران القسام والمقاومة، وفعلت ما لم تفعله جيوشٌ كبرى، وأجبرت عدوّها على الانحدار وعطّلت منظوماته الجوّية والأرضية والبحرية

وقال أبو عبيدة الناطق العسكري باسم القسام في بيان العسكري الذي ألقاه في "مؤتمر النصر" مساء الأربعاء في حي الشجاعية، أن المقاومة انتزعت المبادرة من عدوّها ولم تُظفره بأي إنجاز استراتيجي أو تكتيكي، وسحقت كبرياءه المصنوع لعقود على شاشات الإعلام وفي مختبرات الحرب النفسية، سحقته تحت أقدام المجاهدين والمقاومين الأبطال

وأضاف ان المقاومة انتصرت لأنها ضربت عمق الكيان الصهيوني رداً على عدوانه، وقالت للمحتل: لا أمان لك في بقعة من أرضنا، وهجّرت عشرات آلاف المستوطنين الجاثمين على الأرض الفلسطينية، وأدخلت أكثر من ستة ملايين إلى الملاجئ في عمق فلسطين

وأردف قائلة:" لقد فضحت غز كيان الاحتلال وقيادته الأمنية والعسكرية، وأظهرتهم على حقيقتهم، قتلة مجرمون، سفاحون سفاكون للدماء، يستهدفون المدنيين الأبرياء، وينتقمون من الأطفال والنساء، بعدما فشلوا في مواجهة المقاومين الأشداء، ها هو العالم يرى ويراكم في ذاكرته من هم الصهاينة وما هي أفعالهم وفظاعاتهم".

وشدد الفصائل على أن النصر قبل أن يكون نصر للمقاومين، هو نصر كل أم أرضعت فلذات كبدها معاني الرجولة والشهامة والفدائية، نصر كل أخت وبنت وزوجة رأت ابنها أو أخاها أو زوجها أو أباها يخرج لصد العدوان وهي تعلم أنه قد لا يعود، فدفعته للواجب دون تردد

وأهدى النصر لصمود شعبنا وانتصاره لدماء شهدائنا الأبرار الذين انضموا إلى السلسلة الذهبية المختارة من شهداء شعبنا وأمتنا، وإذ صنع هؤلاء الانتصار بدمائهم الزكية وأرواحهم الطاهرة، فإنّ رسالتنا من عبق دمائهم وتضحياتهم وانتصارهم

وفيما يلي نص البيان العسكري لفصائل المقاومة الفلسطينية ...

بسم الله الرحمن الرحيم

"لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم، وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون"

هذا ليس خطاب النصر فموعدنا مع خطاب النصر قريباً إن شاء الله في باحات المسجد الأقصى، ولكنها كلمة على الطريق لابد منها

إن هذا النصر قبل أن يكون نصر للمقاومين، هو نصر كل أم أرضعت فلذات كبدها معاني الرجولة والشهامة والفدائية، نصر كل أخت وبنت وزوجة رأت ابنها أو أخاها أو زوجها أو أباها يخرج لصد العدوان وهي تعلم أنه قد لا يعود، فدفعته للواجب دون تردد

نصر كل الأطفال وكل الشيوخ وكل النساء الذين صبّت عليهم طائرات الاحتلال عشرات آلاف الأطنان من المتفجرات، وهدمت البيوت على رؤوسهم، وقد ظن قادة العدو أنهم سيدفعونهم بذلك لكسر ذراع المقاومة، فما سمع العالم منهم إلا "حسبنا الله ونعم الوكيل"، وما رددوا وهم يخرجون من تحت الأنقاض إلا: نحن مع المقاومة و يا مقاومة اشتدي، وخذوا من أبنائنا ودمائنا وبيوتنا ما شئتم

هذا النصر المؤزر العظيم هو نصر الشهداء، هو نصر الجرحى، هو نصر أبطال أسطورة الصمود، نصركم أنتم أولاً، فتحية وألف تحية لكل الرجال والنساء والأطفال والشيوخ من ابناء شعبنا **(التحية العسكرية).**

يا شعبنا يا أمتنا يا كل أحرار العالم ...

إن خروج مشات الآلاف من جماهير شعبنا في كل مدن ومخيمات وقرى الوطن والشتات هو التعبير الأصدق عن حقيقة إدراك شعبنا لحجم النصر الذي حققه الله على أيدي مجاهدي شعبنا ومقاومته، فشعبنا أدرك بوعيه الجمعي ما أرادت قيادة المقاومة أن تزرعه في وعيه بأننا لسنا ضعفاء وأن النصر بإذن الله حليفنا وهو بين أصابعنا، وأن موعدنا مع تحرير الأقصى والعودة بات أقرب مما يظنّ المتفائلون من الناس، وأن عدونا وجيشه وقوات نخبته مجرد أكذوبة كبيرة، وأننا بإذن الله قد حققنا وعد الله بأن أسئنا وجوههم

لقد ظل شعبنا يعيش معنى اليتم مضطهداً مقهوراً، واليوم ومن غزة الصمود والانتصار بات واضحاً لكل العالم أننا لم نعد أيتاماً، لقد كبر الأيتام واشتدّ عود مقاومتهم، ولن يسمحوا بعد اليوم لأحد كائناً من كان أن يضطهدهم أو أن يمارس عليهم القهر والعربدة، وكل من يحاول العودة لما كان سنردّ عليه الصاع صاعين، وسيدوس أطفالنا في غزة والضفة والشتات عنجهيته وصلفه، وسيذلّون كبرياءه بإذن الله

نحن لا نقف اليوم لنحصي كلّ جوانب النصر الذي أكرمنا الله به، وسنترك هذا للمحللين والخبراء من العسكريين والاستراتيجيين، وقد قالوا وسيقولون الكثير في نتائج ودلالات ومعاني هذه المعركة على القضية الفلسطينية وعلى مسار مشروع التحرير وعلى المنطقة والاقليم وعلى معادلات التحالفات وموازين القوى وقواعد العمل السياسي والدبلوماسي في العالم، ولكننا سنقف عند المعنى الأبرز الذي بات واضحاً للجميع وهو صورة الوحدة الفلسطينية العظيمة من خلف المقاومة، وانتهاء كل صور ومعاني الانقسام والخلاف، فالمقاومة توحدنا وتجمع شملنا وتنهي خلافاتنا

هذا هو إنجازنا الأعظم من خلال هذه المعركة العظيمة، وهو يمثل الخط الأحمر الذي لن يسمح شعبنا لأحد أن يتجاوزه بعد اليوم، وسينظر بعين الريبة والاتهام لمن يعود إليه، فلا عودة للخلافات والانقسامات وتراشق الاتهامات، أو التنصل من المسئوليات، ليس مسموحاً لأحد بعد اليوم أن يعود للماضي الأليم، وعلى الجميع أن يتقدم سريعاً لتحمل مسئولياته تجاه هذا الشعب العظيم ومواساة آلامه وتضميد جراحه، والوقوف معه بكل صدق وإخلاص وعزم

اليوم وفي ظل هذا النصر العظيم، وبعد هذه الملحمة الأسطورية التي سطرها شعبنا ومقاومته، واجب على قيادات الشعب الفلسطيني السياسية وقادة فصائله أن يعيدوا تقييم العمل خلال المرحلة السابقة من العمل الوطني بمحاوره المختلفة

إنّ آليات العمل الوطني الداخلي تحتاج إلى مراجعة شاملة، فلم يعد هناك متسع لمزيد من تعطيل المؤسسات الوطنية أو إبقائها في قالبها وشكلها السابق، وأن تظل تستثني قطاعات من شعبنا وفصائله وقوى مقاومته الفاعلة، ولا بد من جهد سريع وجاد لإعادة صياغة وتشكيل المؤسسات الوطنية الجامعة لتكون قادرة على تمثيل هذا الشعب الأسطورة بالصورة الأفضل ولتصبح قادرة على حمل القضية الوطنية وتحقيق الأهداف والآمال التي حلم بها شعبنا وضحى من أجلها الكثير، كما أن أساليب العمل والكفاح الوطني لتحقيق هذه الأهداف تحتاج إلى مراجعة وطنية جماعية شاملة، فقد بات واضحاً للجميع بعد هذه المعركة أن المواجهة السياسية والتفاوضية مع هذا العدو ليست كافية لانتزاع حقوق شعبنا وتحقيق أهدافه، وفرضها على هذا المحتل الذي لا يفهم إلا اللغة التي حدثته بها غزة طيلة الأيام الماضية، وأن القيادة السياسية لشعبنا يمكنها أن تكون واثقة بأنّ وراءها شعب عظيم ومقاومة باسلة ومجاهدون أبطال، وألا تسمح بعد اليوم لقيادة الاحتلال أن تبتزها وأن تتعامل معها بغير الكفؤ والنظير
أما العدو فنقول له لن يكون لك إلا ما رأيت وأكثر

يا شعب فلسطين الأبي ... يا أمتنا العربية والإسلامية ...

لقد انتصرت غزة وانتصرت مقاومتها وانتصر شعبها ..

انتصرت غزة؛ لأنها أنزلت هزيمة بجنود العدو على أعتابها، وجعلتهم يهرولون تحت جنح الظلام هاربين من غزة ومن نيران القسام والمقاومة

انتصرت غزة المحاصرة ومقاومتها الباسلة؛ لأنها ضربت عمق الكيان الصهيوني رداً على عدوانه، وقالت للمحتل: لا أمان لك في بقعة من أرضنا، وهجّرت عشرات آلاف المستوطنين الجاثمين على الأرض الفلسطينية، وأدخلت أكثر من ستة ملايين إلى الملاجئ في عمق فلسطين ...

انتصرت غزة ومقاومتها؛ لأنها فعلت ما لم تفعله جيوشٌ كبرى، وأجبرت عدوّها على الاندحار وعطّلت منظوماته الجوّية والأرضية والبحرية، وانتزعت المبادرة من عدوّها ولم تُظفره بأي إنجاز استراتيجي أو تكتيكي، وسحقت كبرياءه المصنوع لعقود على شاشات الإعلام وفي مختبرات الحرب النفسية، سحقته تحت أقدام المجاهدين والمقاومين الأبطال

انتصرت غزة؛ لأنها أفشلت الرهان على عزلة المقاومة وضعفها وتقطّع أوصالها كما زعم العدو ومن سوّل للعدو ومن دعم العدو وسانده وآزره وانتظر انتصاره الموهوم

انتصرت غزة؛ لأنها أسقطت نظرية الأمن واستراتيجية الحرب الصهيونية، وداستها إلى الأبد، وحطمت أسطورة الجيش الصهيوني المتفوق عسكرياً وجعلته أضحوكة أمام العالم، ووقفت بندّية أمام المحتل رغم فارق القوة المادية، وقالت للعدو: لا مكان بيننا لذلك العربي المستسلم الضعيف الذي تُملي عليه وتخضعه، فنحن قوم أعزنا الله بديننا وبجهادنا وبشعبنا وبعدالة قضيتنا، ولا نعرف مع عدونا سوى اللغة التي يفهمها ويتقنها وهي لغة القوة والندّية

انتصرت غزة ومقاومتها؛ لأنها أظهرت هشاشة المنظومة الأمنية والاستخبارية للمحتل الذي طالما تغنّى ببنك الأهداف الدقيق المزعوم، فإذا ببنك أهداف يعلون هو متنزهات الأطفال ومساكن الآمنين المدنيين الأبرياء، ومدارس الأونروا والمساجد والمستشفيات والمرافق المدنية، بينما كان بنك أهداف المقاومة: ضباط نخبة الجيش الصهيوني، ودبابات الميركافاه، والمواقع العسكرية والجنود والآليات والمطارات العسكرية

انتصرت غزة؛ لأنها أعادت الأمل لمليار ونصف المليار عربي ومسلم بأنّ الطريق إلى القدس ممهد ومفتوح إذا خلصت النوايا وشُمرت السواعد وأُعدّت العدة ...

انتصرت غزة برجالها ونسائها وأطفالها لأنها صمدت خمسين يوماً وليلةً أمام أعتى قوةٍ عسكريةٍ محتلة غاشمة ظالمة في المشرق العربي ..

انتصرت غزة ومقاومتها لأنّ الشعب أجمع على الالتفاف على المقاومة والتشبث بمطالبها وشروطها، واحتضانها وفدائها، بل استطاعت المقاومة أن تجمع كلّ أطياف الشعب الفلسطيني من حولها، وأن تصهر كل الفرقاء في بوتقة مقارعة المحتل ومقاومة العدوان، فلا صوت يعلو فوق صوت المقاومة، ولا شيء يوحّد شعبنا كما توحّده المقاومة ولا خيار أثبت جدواه سوى خيار المقاومة

انتصرت غزة؛ لأنها فضحت كيان الاحتلال وقيادته الأمنية والعسكرية، وأظهرتهم على حقيقتهم، قتلة مجرمون، سفاحون سفاكون للدماء، يستهدفون المدنيين الأبرياء، وينتقمون من الأطفال والنساء، بعدما فشلوا في مواجهة المقاومين الأشداء، ها هو العالم يرى ويراكم في ذاكرته من هم الصهاينة وما هي أفعالهم وفظاعاتهم

وختاماً ...

إننا إذ نهدي صمود شعبنا وانتصاره لدماء شهدائنا الأبرار الذين انضموا إلى السلسلة الذهبية المختارة من شهداء شعبنا وأمتنا، وإذ صنع هؤلاء الانتصار بدمائهم الزكية وأرواحهم الطاهرة، فإنّ رسالتنا من عبق دمائهم وتضحياتهم وانتصارهم، نرسلها إلى كلّ من:

إلى شعبنا المرابط يا أهل الشهداء يا أهل الجرحى والمصابين يا تاج الرؤوس، يا شعب فلسطين وغزة .. أنتم من يصنع النصر بصمودكم وثباتكم، أنتم من قهر المحتل بالتفافكم حول أبنائكم المقاومين وقيادتكم الراسخة، أنتم رأس مال المقاومة الرابح وسنده الأبدي، وعنوان التحرير، فنحن بكم ومنكم، وسنظل الأوفياء لآمالكم وآلامكم، قولاً وفعلاً بإذن الله تعالى

إلى الأسرى الأحرار .. أنتم أيقونة الوطن، وملخص معاناته وأمله، يا من ضحيتم بزهرات الأعمار، قضيتكم حاضرة حرباً وسلماً، فتضحياتكم وبصماتكم حاضرة في كل انتصار وثبات وإنجاز لشعبنا ومقاومتنا، أنتم الطليعة ولن ننساكم بإذن الله تعالى

إلى كل من ساهم في هذا النصر، وإلى كل من أفشل رغبة العدو في هزيمة شعبنا وكسر إرادته في الصمود، إلى الأطباء والمسعفين والممرضين، إلى رجال الشرطة والأمن والدفاع المدني، إلى رجال الإعلام والرأي والمثقفين، كل التحية

والتقدير والوفاء لكم ولدوركم الرائد، ولرسالتكم النبيلة .

إلى أمتنا الإسلامية والعربية وأحرار العالم .. نقدر وقفتكم مع أهلكم في غزة ومع مقاومتكم، فنحن ندافع عنكم، واختارنا الله لنقف رأس حربة في وجه عدونا وعدوكم الأكبر، فتأهبوا لنصرة فلسطين من دنس عدوها، فلن تقوم للأمة قائمة بدون قلبها النابض ومسرى نبيها وقبلتها الأولى

إننا أولاً وأخيراً، ابتداءً وانتهاءً نحمد الله على فضله وامتنانه، ونشكره على تثبيته ونصره وعنايته، فلا حول لنا ولا قوة إلا به، ولا فضل لنا إلا بتوفيقه وعونه، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم" قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون" ..

(كتائب الشهيد عز الدين القسام- سرايا القدس- كتائب المجاهدين- ألوية الناصر صلاح الدين- كتائب الشهيد أبو علي مصطفى- كتائب شهداء الأقصى- كتائب المقاومة الوطنية- كتائب الناصر صلاح الدين- وحدة الصاعقة- كتائب الأنصار- جيش الإسلام- كتائب سيف الإسلام- حماة الأقصى)

والله أكبر ولله الحمد